أبطال الشهداء

الجزء الثالث عشر

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثالث عشر

الشهيد الأنبا جانواريوس الأسقف
الشهداء جانواريوس و فستوس ومارتيال
الشهيد جاورجيوس السكندري
الشهيدة جليكيريا
الشهيد جورديأس
الشهداء جورياس و ساموناس و أبيبوس
الشهيدان جوفيتا وفستينوس
الشهيد جوليان الأنطاكي
الشهيدة جوليتّا
الشهيدان جوناس (يونا) و باراخيسيوس
الشهيدان جيرفاز و بروتاس
الشهداء حبيب و غورياس و صامونأس
الرسول القديس حنانيا الدمشقي
الشهيدة حبصه ابنة حيان ورفيقاتها
الشهيدان حلفا وزكا
الشهيد حنانيا
القديس خارالمبوس
القدّيسة خاريتيني
القديس خرستوفورس
الشهيدان خريسانثوس وداريا

الشهيد الأنبا جانواريوس الأسقف

كان هذا القديس St. Januarius من مدينة نابولي Naples ، سيم أسقفًا. وكان يفتقد المسيحيين في بيوتهم، إذ كانوا يعانون من الاضطهاد، كما خرج إلى البراري والمناطق البعيدة يفتقد الهاربين من شدة الاضطهاد، فكان يُعزيهم ويقويهم ويثبتهم على الإيمان. فتح قلبه بالحب للوثنيين، فأحبه كثيرون منهم، وقبلوا الإيمان واعتمدوا. إذ كان الأسقف يطوف المدن لافتقاد المضطهدين، دخل مدينة ميسانا Misenum ، ووجد هناك شماسًا قديسًا يُدعى سوسيوس .Sossius عند قراءته في الكتاب المقدس لاحظ الأسقف لهيبًا من نار حول رأسه فأدرك أنه سيموت شهيدًا. وبالفعل بعد أيام قليلة استدعاه دراكنسيوس حاكم الإقليم ودخل معه في حوار، محاولًا أن يستميله إلى الوثنية. إذ فشل في الحوار قدم له وعودًا سخية وإذ فشل في استمالته أمر بضربه بالسياط بطريقة وحشية، وصاروا يجرونه من أطرافه لكي تنكسر عظامه؟ وكان الشماس القديس متهللًا. أرسله الحاكم إلى السجن في بوزول Pozzouli ، كما سُجن معه ثلاثة مؤمنين هم الشماس بروكولوس Proculus وأوتيكوس)أوطاخي (Eutyches وأوكوسيوس Acutius الذين ضُربوا أيضًا بالسياط ثم أُلقوا في السجن. إذ سمع بذلك الأب الأسقف جانواريوس افتقدهم في السجن مرارًا لتشجيعهم وتثبيتهم على الإيمان. في ذلك الوقت عُزل الحاكم دراكنسيوس وحلّ محلّه تيموثاوس الذي ما أن وصل إلى المدينة حتى اشتكى الوثنيون من الأسقف أنه يمنع المسيحيين عن عبادة الآلهة، وأنه ذهب إلى مدينة بوزول يفتقد من سجنهم الوالي السابق دراكنسيوس) . استدعاه الوالي وطلب منه العبادة للأوثان وجحد السيد المسيح، وإذ رفض طرحه في أتون نار، لكن اللَّه حفظه، محولًا النار إلى ندى كما فعل مع الثلاثة فتية القديسين. نسب الوالي ذلك إلى السحر، وأمر بتكسير عظامه. ثم إيداعه في السجن. أرسل شعبه الشماس فستوس Festus والقارئ ديديريوس)ديسيديريوس (Desiderius إلى المدينة التي سُجن فيها الأسقف. سمع الوالي فقبض عليهما وقدمهما للمحاكمة. أمر أن يُربط المسجونون السبعة بالسلاسل ويسيروا مع الأسقف أمام عربته إلى مدينة بوزول، وهناك أمر بطرحهم للوحوش الجائعة. شجعهم الأسقف، وسار الكل في شوارع المدينة وهم متهللون، ثم دخلوا ميدان الوحوش. خرجت الأسود والنمور تزأر بشدة بسبب جوعها، لكنها إذ رأت القديسين وقفت عند أقدامهم كحيوانات مستأنسة كما فعلت مع كثيرين. فصرخ كثير من المشاهدين يمجدون إله القديسين. أُحضر القديسون أما الحاكم تيموثاوس فأصيب بالعمى، وصلى الأب الأسقف وشفاه. آمن خمسة آلاف وثني، وإذ خشي الوالي على مركزه أمر بسرعة قطع رؤوسهم، وكان ذلك في ١٩ سبتمبر ٣٠٥ م. نُقلت أجسادهم إلى مدينة نابولي. من المعجزات التي رُويت عن هذا الأسقف الشهيد تحول دمه المتجلط والموضوع في قارورة إلى حالة السيولة بالصلاة عليه، وكانت هذه المعجزة تتكرر أكثر من مرة في السنة.

الشهداء جانواريوس و فستوس ومارتيال

يُدعى هؤلاء الشهداء الثلاثة" التيجان الثلاثة لكوردوفا"Cordova ، وهي المدينة التي شهدت اعترافهم بالسيد المسيح بشجاعةٍ.

بدأوا بتعذيب فستوس، تلاه جانواريوس وأخيرًا مارتيال الذي كان أصغرهم سنًا. وكانت آلة التعذيب المستخدمة تسمى "الحصان الصغير". أشار القاضي على المُعَذِبين أن يزيدوا من آلام القديسين حتى يبخروا للأوثان. ولكن فستوس صرخ فيهم قائلا: "ليس إلا إله واحد هو الذي خلقنا جميعًا"، فأمر القاضي بقطع أنفه وأذنيه ورموش عينيه والشفة السفلى، وعند بتر كل عضو كان القديس يقدم الشكر للّه.

جاء الدور على جانواريوس الذي عُذب بنفس الطريقة، وأخيرًا مارتيال الذي ظل يصلي من اجل ثباتهم في الإيمان. وحين طلب إليه القاضي الخضوع لأوامر الإمبراطور أجابه بكل ثبات: "يسوع المسيح هو راحتي، ليس إلا إله واحد الآب والابن والروح القدس الذي تجب له العبادة والتمجيد."

أخيرًا أمر القاضي بحرقهم أحياء، فأكملوا بذلك شهادتهم بكل فرح، في مدينة كوردوفا بأسبانيا، حوالي سنة ٣٠٤ م .العيد يوم ١٣ أكتوبر.

الشهيد جاورجيوس السكندري

كان والداه وثنيين غنيين. سافر والده التاجر بالإسكندرية إلى اللدّ بفلسطين، وحضر عيد تكريس كنيسة الشهيد مارجرجس (چاورچيوس الكبادوكي). تأثر بالاحتفال المهيب لهذا الشهيد والألحان الكنسية، وإذ سمع عن سيرة الشهيد أحب الحياة المسيحية. نال سرّ العماد، وتهللت نفسه جدًا .صلى إلى الله متشفعًا بقديسه العظيم أن يرزقه ولدًا، وإذ عاد إلى الإسكندرية أخبر زوجته بما تمتع به، فآمنت هي أيضًا واعتمدت. قبل الرب طلبتهما، ورزقه طفلًا أسمياه جاورجيوس .نشأ الطفل في جوّ تقوي حيّ حتى بلغ الخامسة والعشرين من عمره حين تنيح والداه، وكان جاورجيوس إنسانًا تقيًا محبًا للكنيسة، مترفقًا بالمساكين والفقراء .إذ تنيح والداه احتضنه خاله أرمانيوس والي الإسكندرية، الذي كان له ابنة وحيدة طيبة القلب، خرجت ذات يومٍ مع بعض صديقاتها للنزهة، فشاهدت ديرًا خارج المدينة وسمعت رهبانه يسبحون الله بتسابيح عذبة. فتأثرت جدًا مما سمعته، ولما عادت إلى بيتها سألت ابن عمتها جاورجيوس عما سمعته، فأجابها بأنها تسابيح إلهية يترنم بها الرهبان الذين قد تركوا العالم ليمارسوا الحياة الملائكية. وأخذ الشاب يحدث ابنة خاله عن الإيمان بالسيد المسيح، وعن الحياة الأبدية وأيضًا عن العذاب الأبدي، فتأثرت جدًا وقبلت الإيمان بالسيد المسيح .عرف أرمانيوس بالأمر فصار يلاطف ابنته ويخادعها، وإذ لم تنثنِ صار يهددها، أما هي ففي محبة كاملة لمسيحها قدمت حياتها ذبيحة حب لله، إذ قطع والدها رأسها ونالت إكليل الشهادة.عرف أرمانيوس أن جاورجيوس هو السبب في إيمان ابنته، فقبض عليه وعذبه عذابًا شديدًا، ثم أرسله إلى أريانوس والي أنصنا، الذي قام بدوره بتعذيبه، وأخيرًا قطع رأسه المقدس ونال إكليل الشهادة.وكان هناك شماس يسمى صموئيل أخذ جسده المقدس وكفنه بإكرامٍ جزيلٍ ومضى به إلى منف من أعمال الجيزة. ولما علمت امرأة خاله ذلك أرسلت فأخذت الجسد ووضعته مع جسد ابنتها الشهيدة بالإسكندرية. يُقال أن جسده موجود حاليًا في كنيسة مار مرقس برشيد.
وتعيد له الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في يوم ٧ هاتور

الشهيدة جليكيريا

عانت القديسة غليسيريا كشهيدة لإيمانها بالمسيح في القرن الثاني ، خلال اضطهاد المسيحيين تحت حكم الإمبراطور أنطونيوس (١٣٨-١٦١). جاءت من عائلة لامعة ، وكان والدها مكاريوس مسؤولا رومانيا رفيع المستوى. فقدت سانت غليسيريا والدها ووالدتها في سن مبكرة. وتحولت إلى الإيمان الحقيقي ، وكانت تزور الكنيسة كل يوم. تلقى سابينوس ، محافظ تراجانوبوليس ، المرسوم الإمبراطوري الذي يأمر المسيحيين بتقديم التضحية للأصنام ، ولذا فقد حدد يوما معينا لسكان المدينة لعبادة المعبود زيوس. عقدت القديسة غليسيريا العزم بحزم على المعاناة من أجل المسيح. أخبرت المسيحيين بنيتها ، وتوسلت إليهم أن يصلوا من أجل أن يمنحها الرب القوة لتحمل المعاناة. في اليوم المحدد ، رسمت القديسة غليسيريا علامة الصليب على جبهتها ، وذهبت إلى المعبد الوثني. وقفت القديسة على بقعة مرتفعة في أشعة الشمس ، وأزالت الحجاب عن رأسها ، وأظهرت الصليب المقدس الذي على جبهتها. صلت بحرارة إلى الله لجلب الوثنيين إلى رشدهم وتدمير المعبود الحجري لزيوس. فجأة سمع الرعد ، وتحطم تمثال زيوس على الأرض وتحطم إلى قطع صغيرة. في غضب ، أمر المحافظ سابينوس والكهنة الوثنيون الناس بقذف القديسة جليسيريا بالحجارة ، لكن الحجارة لم تلمسها . حبسوا القديسة غليسيريا في السجن ، حيث جاء إليها الكاهن المسيحي فيلوكراتس وشجع الشهيدة في النضال. في الصباح ، عندما بدأ التعذيب ، ظهر فجأة ملاك في وسط الجلادين ، وسقطوا على الأرض ، وتغلب عليهم الرعب. عندما اختفت الرؤية ، أمرهم سابينوس ، الذي كان بالكاد قادرا على الكلام ، بإلقاء القديسة في السجن. أغلقوا الباب بإحكام وأغلقوه بخاتم المحافظ الخاص ، حتى لا يتمكن أحد من الدخول إليها. أثناء وجودها في السجن ، أحضرت ملائكة الله طعام وشراب لسانت جليسيريا. بعد عدة أيام ، جاء سابينوس إلى السجن وأزال هو نفسه الختم. عند دخوله إلى القديسة ، اهتز عندما رآها حية وبصحة جيدة. انطلق سابينوس إلى مدينة هيراكليا في تراقيا ، وأصدر أوامر بإحضار سانت جليسيريا هناك أيضا. خرج مسيحيو هرقلية للقائها وعلى رأسهم الأسقف دومتيوس ، وصلى أن يقوي الرب القديس لتحمل الشهادة. في Heraclea ، ألقوا بالقديسة في فرن أحمر حار ، لكن انطفأ الحريق على الفور. ثم أصدر المحافظ ، في غضب طائش ، أوامر بتمزيق الجلد من رأس سانت جليسيريا. ثم ألقوا الشهيد في السجن على حجارة حادة. صلت بلا انقطاع ، وفي منتصف الليل ظهر ملاك في السجن وشفاها من جروحها. عندما جاء السجان لاوديسيوس للقديسة في الصباح ، لم يتعرف عليها. معتقدا أن الشهيدة قد أخذت بعيدا ، خشي أن يعاقب على السماح لها بالهروب. أراد أن يقتل نفسه ، لكن سانت جليسيريا أوقفه. بعد أن هزته المعجزة ، آمن لاوديسيوس بالإله الحقيقي ، وناشد القديسة أن يصلي حتى يتألم ويموت من أجل المسيح معها. وضع لاوديسيوس على نفسه السلاسل التي كان القديس مقيدا بها ، وفي المحاكمة أخبر المحافظ وجميع الحاضرين عن الشفاء المعجزي للقديس غليسيريا من قبل ملاك ، ثم اعترف بأنه مسيحي. تم قطع رأسه بالسيف. أخذ المسيحيون رفاته سرا ودفنوها بوقار. حكم على سانت جليسيريا أن تأكلها الوحوش البرية. ذهبت إلى الإعدام بفرح كبير ، لكن اللبؤة انطلقت على القديسة و زحفت إليها بخنوع واستلقت عند قدميها. أخيرا ، صلت القديسة إلى الرب ، طالبه أن يأخذها إلى نفسه. ردا على ذلك سمعت صوتا من السماء ، يدعوها إلى النعيم السماوي. في تلك اللحظة ، تم إطلاق لبؤة أخرى على القديس. انقض على الشهيدة وقتلها ، لكنه لم يمزقها. دفن الأسقف دومتيوس ومسيحيو هيراكليا بوقار الشهيد المقدس غليسيريا. حوالي عام ١٧٧. تم تمجيد آثارها المقدسة. القديسة غليسيريا ، التي يعني اسمها "حلاوة" ، تفرح الآن بحلاوة الملكوت السماوي

الشهيد جورجياس

كان مواطنًا في قيصرية كبادوكية، وكان قائد مئة في الجيش .عندما أصدر جاليريوس منشوره ضد الكنيسة في الشرق سنة ٣٠٣ م. ترك جورجياس وظيفته، وانطلق إلى البرية حيث صار يمارس عبادته وسط الوحوش المفترسة. قضى عدة سنوات في البرية، لكنه لم يشعر بالراحة في داخله، بل كان مرّ النفس. فالكنائس في قيصرية هُدمت، وتشتت الكهنة، وبعض المسيحيين أطاعوا المنشور والبعض استشهدوا. عادت المدينة إلى الوثنية، وفقد الملح طعمه .التهب قلب القديس بنار الغيرة، فترك البرية وعاد إلى بلدته. في أحد الأيام لاحظ أن ساحة المسرح العامة ازدحمت بالجماهير التي جاءت لترى سباقات الخيل والمركبات تكريمًا للإله مارس Mars إله الحرب، وقد حضر اليهود مع الأمم والمسيحيين لمشاهدة السباقات، هذا وقد تُرك العبيد أحرارًا للاشتراك في هذا الاحتفال، وأُغلقت المدارس لنفس الغرض .ظهر فجأة أثناء السباق شخص يلبس مسوحًا، لحيته طويلة، ووجهه وذراعاه قد احترقت من الشمس، وكان نحيفًا جدًا بسبب الصوم. صرخ الرجل بصوتٍ عالٍ :لقد وُجدتُ من الذين لم يطلبونني .وأعلنت ذاتي لمن لم يسألوا عني ."تحولت كل الأنظار إليه، وصارت صرخة مدوية من كل الحاضرين حين اكتشفوا أنه قائد المئة جورجياس. فرح المسيحيون إذ رأوا ذاك المؤمن الأمين في وسطهم، أما الوثنيون فصرخوا متضايقين لأنه اعترض مسار السباق .لم يُبالِ أحد بالخيول والمركبات فقد توجهت كل الأنظار إلى جورجياس، سواء الذين اشتاقوا إلى رؤيته أو الذين كانوا في سخطٍ وغضبٍ لما فعله. توقفت كل الموسيقى، وصار صمت في ساحة المسرح، فالكل يريد أن يفهم ماذا يُريد هذا الرجل !أُقتيد الرجل إلى حيث كرسي الحاكم الذي كان حاضرًا السباق. وسُئل جورجياس عن شخصه وسرّ مجيئه .روى جورجياس قصته أنه مواطن من هذه المدينة، وكشف عن شخصه وعائلته، ووظيفته كقائد مئة، وأنه ترك وظيفته وهرب. وأكمل حديثه قائلًا للحاكم: "لقد عدت لأعلن إني لا أبالي بمنشوراتك، وإني أضع رجائي وثقتي في يسوع المسيح وحده ."اغتاظ الحاكم جدًا لأنه أفسد الجو الخاص بالاحتفال، ولأنه أعلن موقفه من المنشورات بجسارة، فأمر بتعذيبه.. ترك الكل أماكنهم وتجمهروا حول المحكمة، وجاءت الجماهير من كل المدينة لترى ما يحدث. يقول القديس باسيليوس الكبير أن الجماهير كانت تتدفق كالنهر نحو موضع الاستشهاد. جاء الأشراف مع العامة، وترك الناس بيوتهم مفتوحة، وترك التجار محال تجارتهم وعملائهم، وصار السوق فارغًا تمامًا واندفع الكل ليروا هذا الرجل. حتى النساء جئن على عجلة وقد غفلن عن ارتداء الملابس اللائقة بالاحتشام خارج المنزل، ونسي المرضى أمراضهم وأوجاعهم وجاءوا أيضًا إلى المشهد .حاول أقرباء القائد أن يثنوه عما يفعله، طالبين منه أن يعتذر للحاكم لأنه أساء إلى دين الدولة، أما هو فكان يرشم نفسه بعلامة الصليب، محتملًا العذابات بفرح، من جلدٍ بالسياط واستخدام الحصان الصغير والحرق بالنار والتقطيع بالسكين، وأخيرًا قطعت رأسه.

الشهداء جورياس و سامونـاس و أبيبوس

هؤلاء الشهداء الثلاثة من مدينة الرُها بسوريا، عاشوا حوالي القرن الرابع الميلادي، وبعد استشهادهم وُضعت أجسادهم في إحدى الكنائس هناك.

في الاضطهاد الذي أثاره الإمبراطور دقلديانوس، اعتُقِل جورياس وساموناس ووضعا في السجن. ولما رفضا التبخير للأوثان عُلقا من إحدى أيديهما ورُبطت أثقال في أرجلهما، ثم أُلقيا في جب وتُركا بدون طعام لمدة ثلاثة أيام. ولما أخرجوهما كان جورياس قد قارب الموت، أما ساموناس فتعرض لتعذيبٍ شديدٍ، لكنه لم يحد عن إيمانه، فقطعوا رأسيهما بحد السيف ونالا إكليل الاستشهاد.

بعد ذلك بفترة، اختفى أبيبوس الشماس في مدينة الرُها من اضطهاد ليسينيوس Licinius ، لكنه عاد وسلم نفسه، مشتهيًا أن ينال إكليل الاستشهاد. عرض عليه القائد الذي سلم نفسه له أن يعيد التفكير ويهرب لينجو بحياته، لكن القديس رفض العرض، فحُكم عليه بالحرق.

صحبه إلى موضع تنفيذ الحكم أمه وبعض أقاربه، وقبَّلهم القديس قبلة السلام قبل أن يلقوه في النيران. بعد ذلك اخذوا جسده - الذي لم يتأثر بالنار - ووضعوه بجوار جسدي صديقيه جورياس وساموناس.

العيد يوم ١٥ نوفمبر.

الشهيدان جوفيتا وفستينوس

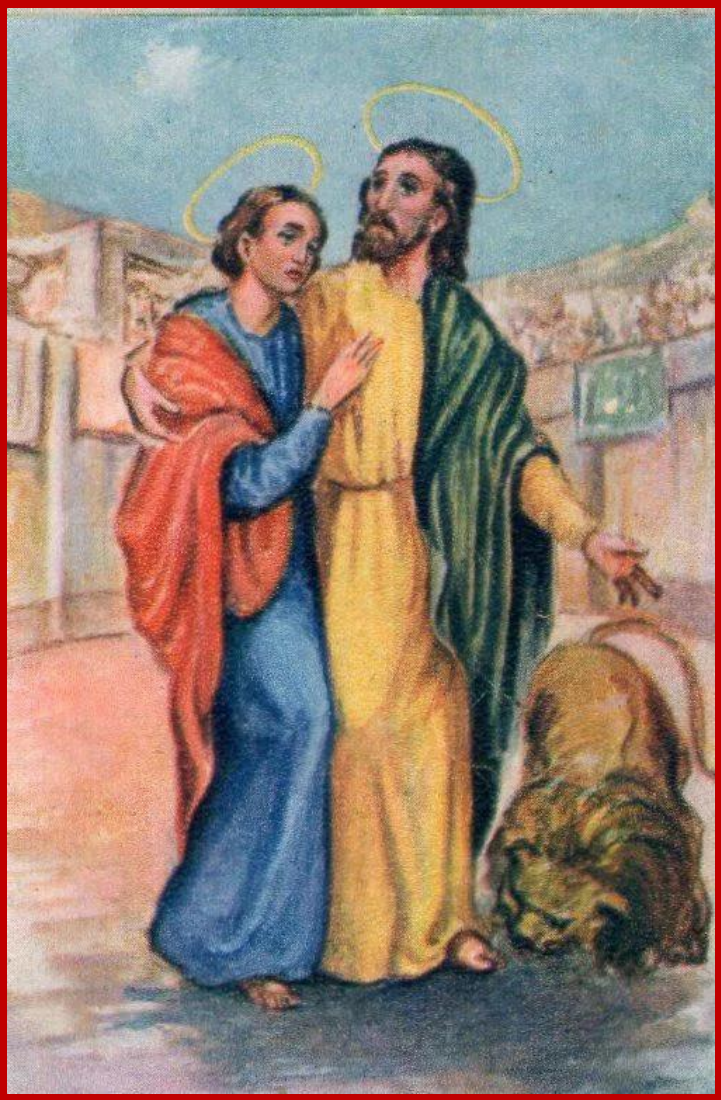

كان القديسان فستينوس وجوفيتا الشهيدان أخوين من أصل شريف من مدينة براشيا Brescia بإيطاليا .كرزا بالمسيحية بكل شجاعة وقوة بلا خوف بينما كان أسقف المدينة أبولونيوس مختبئًا .كانا يفتقدان المؤمنين المختفين بسبب اضطهاد أدريان الملك، ليعزيانهم ويثبتانهم في الإيمان، ويقدمان لهم احتياجاتهم. سمع الأسقف بأمرهما، وإذ تأكد من تصرفاتهما، قام بسيامة فستينوس كاهنًا وأخيه جوفيتا شماسًا، وذلك أثناء اختبائه في البرية .عادا إلى المدينة يكرزان ويشجعان المؤمنين علانية. سمع الوثنيون من مدن أخرى وجاءوا يسمعون لهما، واعتمدوا كما اعتمد أغلب شعب المدينة الوثني. وقد أثارت كرازتهما أحد أشراف المدينة ويُدعى بتاليكوس، فمضى إلى الملك أدريان الذي كان حينئذ بجوار مدينة براشيا، وسقط عند قدميه وهو يقول له: " سيدي الملك. لقد سقطتَ يا سيدي الملك! أنت ومملكتك في خطرٍ عظيمٍ من قبل شخصين مسيحيين هما من أشر الناس. لقد صمما أن يُحطما كل ذكرٍ للآلهة العظيمة في المملكة." اضطرب الملك جدًا، وجعل بتاليكوس واليًا، وأعطاه سلطانًا ليحارب عن الآلهة في براشيا، ويبيد كل ذِكر للمسيحيين هناك. فقبض عليهما وعذبهما. بأمر الملك أُحضر الأخوان إلى هيكل الشمس للاشتراك في العبادة الوثنية، لكن ما أن دخلا أمام الصنم الذهبي حتى صار لونه أسود كالفحم، فأمر الملك بغسل التمثال، فانسحق وصار رمادًا. اتهمهما الملك بالسحر وأمر بطرحهما للوحوش الجائعة، لكن الوحوش أنست بهما، وكان القديسان يداعبانها صار شقاق بين الملك والشعب بسببهما، وانفتح باب الساحة وخرجت الوحوش لتفترس الناس، لكن القديسين أمرا الوحوش أن تخرج إلى البرية ولا تؤذي أحدًا، فآمن كثيرون بالسيد المسيح، من بينهم كالوسيروس أحد العظماء في البلاط الملكي. أصدر الملك أمره بحرقه بالنار، لكن النار لم تؤذِه، وبعد أيام استشهد. سيق القديسان إلى ميلان ثم روما ثم نابولي، وأخيرًا أعادهما إلى مدينتهما براشيا. ويقال أنهما أثناء رحلتهما هذه عمَّدوا كثيرين من الوثنيين. ولما لم يثنهما التهديد أو التعذيب عن ثباتهما في الإيمان، أمر الإمبراطور هادريان - الذي تصادف مروره بمدينة براشيا - بقطع رأسيهما. تعتبرهما مدينة براشيا شفيعين وحاميين لها، ويُعتقد أن جسديهما موجودان فيها.بالعيد يوم ١٥ فبراير.

الشهيد جوليان الأنطاكي

نعلم أنه من كيليكيةCilicia ، وأن جسده نُقل في وقت ما إلى مدينة إنطاكية، ولهذا يلقب بالأنطاكي.

يُقال أنه تعرض لكل أنواع العذاب التي وجدت في زمنه، وأن عذاباته استمرت حوالي سنة كاملة، وكان معذبوه يجولون به في مدن كيليكية المختلفة ويعذبوه ليكون عبرة للمسيحيين. وفى النهاية وضعوه في كيس مملوء بالعقارب والحيات السامة وألقوه في البحر. ولسنا نعلم متى كانت هذه الأحداث أو كيف تم اكتشاف جسده.

ألقى القديس يوحنا ذهبي الفم عظة عنه، تكلم فيها عن الكثير من المعجزات والعجائب التي حدثت من جسده المقدس، مثل إخراج الشياطين، كشاهدٍ لمجد هذا الشهيد وقوة إيمانه.

العيد يوم ١٦ مارس.

الشهيدة جوليتّا

أصدر الإمبراطور دقلديانوس قرارات في سنة ٣٠٣ م. فيها أُعتبر المسيحيون محرومين من حماية القانون ومن حقوقهم المدنية. وكانت القديسة جوليتا (يوليطة أو يوليطا) St. Julitta أرملة غنية تعيش في قيصرية كابدوكيا، وكانت تمتلك مزارع ومواشي وعبيدًا كثيرين. استطاع أحد الرجال الأقوياء في مدينتها اغتصاب جزء كبير من أملاكها. ولما لم يستطع الدفاع عن موقفه أمام الحاكم، اتهمها بأنها مسيحية. أمرها القاضي بتقديم العبادة للإله زيوس، لكنها ردت عليه بشجاعة قائلة: "يمكنك أن تأخذ كل أملاكي وتعطيها للغرباء، أو أن تقطّع جسدي وتأخذ حياتي، لكنني لن أنطق بكلمة واحدة تهين الله الذي خلقني، وإذا أردت أن تأخذ مني قطعة من أرض هذا العالم فسأكسب السماء عوضًا عنها." بدون تردد أمر القاضي بتقديم كل أملاكها للمُدعى عليها، كما أمر بموتها حرقًا. فقُدّمت إلى النار، وسارت نحوها القديسة بشجاعة ودخلت فيها وتنيحت قبل أن يحترق جسدها، ودفنها المسيحيون. في سنة ٣٧٥ م. كتب القديس باسيليوس عن رفاتها: "إنه يُغني ببركات كثيرة المكان المدفون فيه وكل من يأتي لزيارته، حتى أن الأرض التي احتضنت جسدها تَفجّر منها ينبوع ماء حلو بينما كل آبار المنطقة حولها ماؤها مالح، وهذا الماء له قوة لشفاء المرضى." العيد يوم ٣٠ يوليو.

الشهيدان جوناس (يونا) و باراخيسيوس

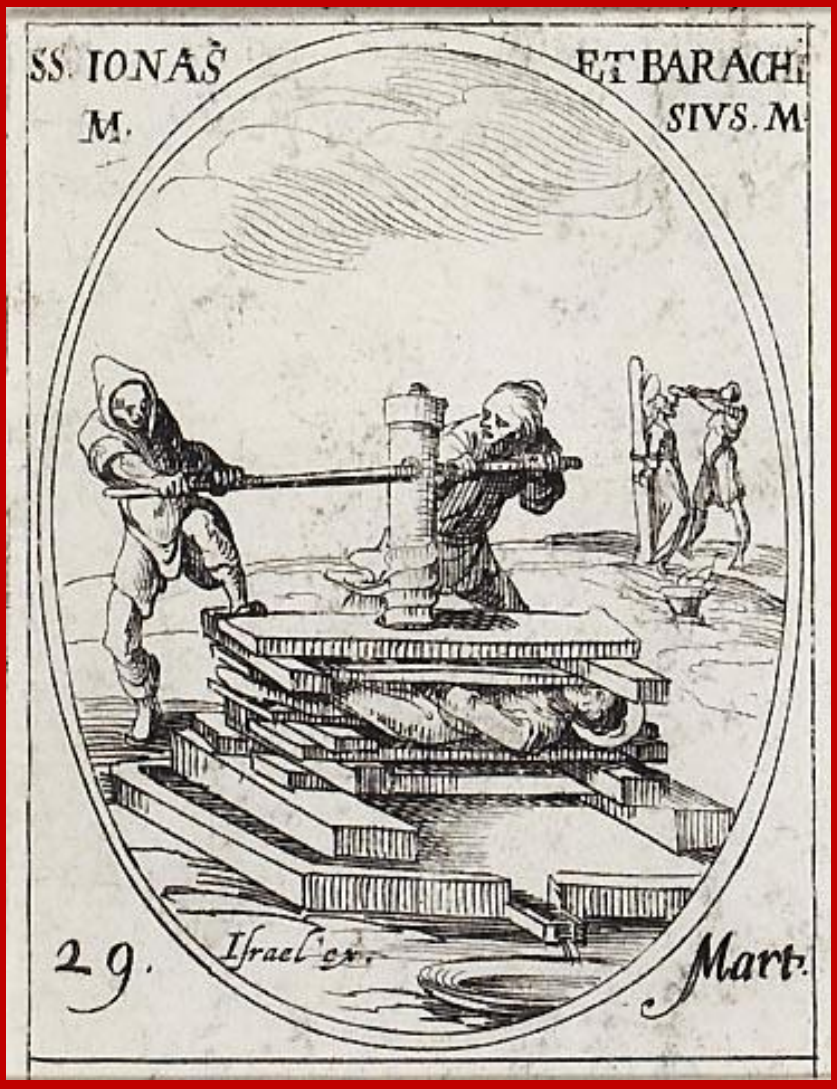

في السنة الثامنة عشرة من مُلك سابور الثاني ملك فارس، بدأ اضطهاد مرير ضد المسيحيين. فلما سمع يونا وباراخيسيوس الراهبان أن الكثير من المسيحيين قد صدر عليهم الحكم بالموت في هوباهام Hubaham ذهبا ليشجعاهم على الثبات في الإيمان. ولما استشهد تسعة منهم قُبض على يونا وباراخيسيوس وقُدِّما للمحاكمة.بدأ المحقق بمهادنتهما طالبًا منهما أن يخضعا للملك وأن يعبدا الشمس، فردا عليه بأنهما يفضلان طاعة ملك السماء والأرض الذي لا يموت على طاعة ملك أرضي. فوضعوا باراخيسيوس في زنزانة ضيقة، بينما ألقوا يونا على وجهه وتحت منتصف جسمه قطعة خشب حادة ثم ضربوه بالعصي، وكان يصلي طول الوقت، فأمر القاضي بإلقائه في بحيرة مثلجه. في محاولة للتأثير على باراخيسيوس أخبروه بأن أخاه قد بخر للأوثان، فرد قائلًا بأنه لا يصدق أنه قدم عبادة للنار المخلوقة، ثم أخذ يتحدث عن قوة الله وعظمته حتى قال بعضهم لبعض إن تركه ليتحدث بهذا المنطق أمام الجماهير قد يؤثر على الكثير منهم ويدفعهم للإيمان بالمسيحية، لذلك صدرت الأوامر أن تتم محاكمته مساءً، وأخذوا يعذبونه في أثناء ذلك.في الصباح أحضروا يونا من البحيرة وسألوه عن حالته، فرد قائلًا انه منذ ولادته إلى الآن لا يتذكر أنه اختبر مثل هذا السلام الذي اختبره بالأمس، إذ استطاع أن يختبر شركة آلام المسيح . ولما حاولوا إخباره أن صديقه قد تراجع وبخر للأوثان قاطعهم قائلًا إنه يعلم أن صديقه قد نبذ الشيطان وملائكته منذ زمنٍ طويلٍ.في محاولة أخيرة منهم حذروه من أن يمضى من العالم مرفوضًا من الله والإنسان. رد عليهم يونا إن الحكمة تقتضي أن نبذر الحبوب على الأرض لا أن نخزنها، فحياتنا مثل البذرة التي نزرعها لتقوم في العالم الآخر حيث يجددها السيد المسيح ويحفظها إلى حياة أبدية.أعادوا تعذيبه مرة أخرى، وأخيرًا عصروا جسمه بين ألواح خشب حتى تفجرت عروقه ثم قطعوا جسمه بمنشار إلى نصفين وعينوا حراسًا ليمنعوا المسيحيين من أخذ جسده.بالتخلص من يونا، التفتوا مرة أخرى إلى باراخيسيوس ناصحين إياه أن يحافظ على سلامة جسمه. فرد قائلًا إنني لم أخلق جسمي ولن أهلكه، لكن الله هو الذي يحافظ عليه وهو الذي سيحاكمكم أنتم وملككم. فعُذب مرة أخرى، وأخيرًا استشهد بأن القوا في فمه قار ساخن وكبريت. عند سماع نبأ استشهادهما، تقدم أحد أصدقائهما وابتاع جسديهما بخمسمائة دينار، وكان ذلك حوالي سنة ٣٢٧ م.العيد يوم ٢٩ مارس.

الشهيدان جيرفاز و بروتاس

كان جيرفاس وبروتاس الأبناء التوأم للشهداء. والدهم القديس فيتاليس من ميلانو ، وهو رجل ذو كرامة استشهد في رافينا ، تحت حكم نيرون. توفيت والدتهما ، القديسة فاليريا ، من أجل إيمانها في ميلانو. عندما توفي والديهما ، باع الأخوان أصول الأسرة ، ووزعا العائدات على الفقراء وتقاعدا في منزل صغير حيث أمضيا عشر سنوات في الصلاة والتأمل. تم القبض عليهم كمسيحيين في أستاسيو ، وسجنوا ورفضوا التضحية للآلهة الوثنية ، وبالتالي حكم عليهم بالإعدام. توفي جيرفاس تحت ضربات الجلد بالرصاص ، وتم وضرب بروتاسي بالعصي وقطع رأسه.. كان استشهادهم في زمن نيرون (٥٤-٦٨)

الشهداء حبيب و غورياس و صامونـاس

تعيد الكنيسة المقدسة في ١٥ ت٢ للقديسين الشهداء غورياس وصامونـاس وحبيب وهم من قرى تابعة لمدينة حلب. كان غوريا من قرية قطما غربي اعزاز، وكان صامونا وحبيب من قرية تل عدا. كان استشهادهم في الرها. عندما لعب غوريا وصامونا دوراً فاعلاً في تشديد المؤمنين أثناء الاضطهاد. ألقى الوالي انطونينوس القبض عليهما وهددهما بالموت فقالا له: "لن نموت كما تظن بل سنحيا. أجل نحن نؤمن أننا إن عملنا مشيئة ذاك الذي خلقنا حيينا. لذلك تهديداتك لا تخيفنا. والتعذيبات تكون إلى حين ثم تعبر كأنها لم تكن ولا تؤثر فينا. لكننا نخشى العذاب الأبدي المدخر للأشرار والساقطين. أما إلهنا فيهبنا أن نحتمل عذاباتكم التي لا تلبث أن تزول متى خرجت النفس من الجسد". أمر الوالي بسجنهما ثم علق كل واحد بيد واحدة في الهواء مدة ٥ ساعات متواصلة فلم يحجدا إيمانهما فأمر بإلقائهما في حفرة مظلمة ٣ أشهر ونصف وقلل عليهما الطعام والشراب. ولما رأى أنهما ثابتان عيل صبره وأمر بإعدامهما في ١٥ ت٢ عام ٢٨٩م. عندما سمعا الحكم قالا: "المجد لمن أهلنا لاحتمال العذابات لأجل اسم الرب يسوع المسيح". وقبل إعدامهما بقطع الهامة صليا قائلين:"يا أبا ربنا يسوع المسيح تقبل روحينا واحفظ جسدينا ليوم القيامة" قام المؤمنون بجمع بقاياهما حتى الدماء ودفنوهما بإكرام. أما حبيب فقد استشهد عام ٣٠٩ عندما حمل الامبراطور على المسيحيين. كان حبيب شماساً وأخذ يطوف في القرى يعظ المؤمنين ويشددهم. أمر الوالي باعتقاله وعندما لم يجد له الجند أثراً قبضوا على والدته وأقربائه، فسلم هو نفسه. أمر الوالي بجلده وتعليقه وتمشيط جسمه بأمشاط حديدية. كان حبيب ثابتاً وقال للوالي:"كما تثمر الشجرة متى رويت كذلك تقوي هذه التعذيبات عزيمتي" فسأله الوالي:"أهذا ما يعلمك إياه دينك! أن تكره جسدك وتسر بالآلام؟!" فأجاب حبيب بشق النفس:"نحن لا نكره أجسادنا لكننا نفرح إذا ما تأملنا في الحقائق غير المنظورة، ولنا ثقة بالوعد أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستلعن للذين يحبون المسيح". أمر الوالي بإحراقه على نار خفيفة ارتدت والدته ثياباً بيضاء كأنها في عيد وإذ ألقي في النار أسلم الروح للحال تمكن المسيحيون من إخراجه ودفنه في المكان الذي دفن به غوريا وصامونا. بعد سنوات استطاع المؤمنون بناء كنيسة في ذلك المكان وصارت تقام للقديسين ذكرى واحدة.

الرسول القديس حنانيا الدمشقي

هو حنانيا، التلميذ المذكور في الاصحاح التاسع من سفر أعمال الرسل. وقد جعله الرسل أول أسقف على دمشق وآمن كثير من الوثنيين بيسوع المسيح بواسطته . فسجنه والي المدينة الوثني وعذّبه ثم رماه خارج سور المدينة فمات هناك. تعيّد له الكنيسة في أول تشرين الأول. هناك كنيسة على اسمه في دمشق. هذا الرسول الذي بعث به الرب يسوع المسيح الى شاول هو اياه حنانيا. جاء ايضا في سفر اعمال الرسل ان الرب قال لحنانيا في رؤيا ان يذهب إلى الزقاق المسمى المستقيم ويسأل في بيت المدعو يهوذا عن رجل طرسوسي اسمه شاول ويضع يده عليه لكي يبصر. فتهيب حنانيا الأمر، للوهلة الاولى، لأن شاول جاء الى دمشق بِنِيَّة القبض على المزيد من المؤمنين وزجهم في السجون بأمر من رئيس الكهنة. لكن الرب هدّأ من روع حنانيا قائلا له: "اذهب، لان هذا لي اناء مختار ليحمل اسمي امام أمم وملوك وبني اسرائيل، لأني سأريه كم ينبغي ان يتألم من أجل اسمي". مضى حنانيا كما أمره الرب ودخل البيت ووضع يديه على شاول قائلا: "أيها الاخ شاول، قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس". فللوقت وقع من عيني شاول شيء كأنه قشور فأبصر في الحال وقام فاعتمد وتناول طعامًا فتقوّى. هذا كل ما يذكره سفر اعمال الرسل عن حنانيا. لكن، ورد في التراث انه احد الرسل السبعين وانه جُعل أسقفا على دمشق وبشر بالكلمة الإلهية في بيت جبرين الفلسطينية وأتى بالعديد من الوثنيين الى الايمان. ويقال ان عمله البشاري في بيت جبرين كلفه حياته وانه مات رجما. تعيّد له الكنيسة المقدسة في الاول من تشرين الاول.

الشهيدة حبصه ابنة حيان ورفيقاتها

هذه الشهيدة كانت من بلاد نجران باليمن ووالده هو حيان الكبير الذى نشر المسيحيه فى تلك البلاد هذه القديسة ذو سيرة طاهرة وقلب ملتهب بحب الفادى فلما هبت نيران الأضطهاد حزنت حزناً شديداً لأنها لم تأخذ أكليلالشهادة .. ومرة أخرى هبت عاصفة الأضطهاد سنة ٥٢٣ م وأستشهد على اثرها عدد كبير من النساء النجرانيات فأخذت تصلى هذه القديسة إلى ربنا يسوع المسيح فى أن يجعل لها نصيباً معهم. ألتهب قلبها حباً فى نوال الأكليل فأخذت تصلى ليلتها فى أن يرشدها الرب لخلاصها فقامت هذه الطوباويه وأخذت صليبها النحاس الصغير وخاطت فوق مفرقها ونزلت تجول فى الشوارع وتصيح أنا مسيحيه .. أنا مسيحيه وللوقت تبعها أمرأتان عجوز وشابه وكثيرين من الرجال والنساء

وللوقت لما سمع الملك مسروق ملك اليهود بما نادت به هذه البطلة .. أستحضرها جنوده ووقفت أمامه وسألها من أنت ؟ فأجابته : أنا حبصه . مسيحيه الديانه ووالدى هو الشريف حيان الذى نشر المسيحيه فى تلك البلاد. فقال لها تعقلى وأكفرى بمسيحك . أجابت : لنا أمل كبير فى عدل ومراحم يسوع المسيح إلهنا أنه سيقضى على سلطانك عاجلاً ويذل كبريائك ويعلو الصليب المقدس .. فلما سمع الملك هذا الكلام غضب جداً وأمر فأتوا بصليب أمامه ووضعوا الى جانبه اناء ملئ بالدم . وقال لها اجحدى المسيح وابقى فى هذا الصليب وخذى من هذا الدم وقولى: ان المسيح مات مثل جميع الناس وتهودى مثلنا وأزوجك رجل شريف وأسامحك عن كل ما نطقت به . قالت له حبصه: ليستد فمك يامن بصق على خالقه لا يكون لك وارث ليشتم خالقه ؟ أيها الصالب ربه هل تظن بأموالك هذه إنك تستطيع أن تفنى المسيحيه فى بلادنا اسمع ما أقوله لك : إن المسيح ليس أنساناً لكن هو الله المتأنس أننى أسجد له وأشكره من أجل احساناته لى . أننى أؤمن أنه الله خالق كل شئ وأننى أحتمى بالصليب .. ثم نظرت الى رفيقتيها فآمنتا على كلامها . فلما سمع ملك اليهود هذا الكلام أمر أن تربط سيقانهن بأفخاذهن وربطت اجسادهن بالحبال حتى سمع صوت عظامهن التى كادت تنخلع ثم رفعوا الصليب الذى كان على رأس حبصه وقال لها الملك اليهودى الاثيم : هل ظننت أن هذا الصليب سيخلصك من يدى ولطمهن على وجوههن بكل عنف وشده وصاروا يُضربن على افواههن حتى تعذر عليهن الكلام وإذ لم تستطع العجوز أن تقاوم طويلاً سقطت ميته.

لم يكتفى هذا الوحش بتلك العذابات الاليمة . فأمر بجلدهن على ظهورهن ثم اتوا بجماين وربطوا كل منهما بحبل وأطلقهن فى البرية . فسار الجملان نحو اثنتى عشر ميلاً . وقد انقطعت الحبال وظلت الاجساد ملقاه فى البرية . بعد أن فارقتا الحياه . وهكذا أخذت حبصه والشابة التى كانت معها أكليل الشهادة وكتب اسمها فى سفر الحياه . بركة صلواتهن فلتكن معنا جميعاً امين

الشهيدان حلفا وزكا

في أول سنة للاضطهاد العام الذي أثاره الإمبراطور دقلديانوس والذي صادف الاحتفالات بالعيد العشرين لارتقائه العرش، استصدر حاكم فلسطين عفوًا إمبراطوريًا عن كل المجرمين المحبوسين، باستثناء المسيحيين.

في ذلك الوقت قُبِض على زكا الذي كان شماسًا من جادارا Gadara في عبر الأردن. جُلِد بقسوة ثم مزقوا جسده بأمشاط حديدية، وبعد ذلك ألقوه في السجن حيث شدوا رجليه متباعدتين حتى كادت أطرافه تتفكك من بعضها. وكان القديس وهو في هذه الحال في غاية الفرح والتهليل، يسبح الله نهارًا وليلًا. وبعد قليل انضم إليه حلفا، الذي كان من سكان إليوثيروبوليس Eleutheropolis كنيسة قيصرية.Caesarea

أثناء الاضطهاد كان يثبت المؤمنين، ولما قُبِض عليه وبَّخ الحاكم في أول محاكمة أمامه فأُلقي وكان من عائلة شريفة وقارئ في في السجن. في المحاكمة التالية جلدوه حتى تمزق لحمه ثم أكملوا التمزيق بالخطاطيف، وبعدها ألقوه في السجن مع زكا وربطوه بنفس الطريقة القاسية. وفي المحاكمة التالية حُكِم على الاثنين بالموت، وقطعوا رأسيهما معًا في ١٧ نوفمبر سنة ٣٠٣ م.، ونالا إكليل الاستشهاد.

الشهيد حنانيا

كان كاهنًا في بلاد فارس واستشهد سنة ٣٤٣ م. أثناء حكم الملك سابور الثانيSapor II ، وهو أحد الشهداء الذين استشهدوا مع سمعان بارسابا الأسقف الشهيد ورفقاؤه الشهداء،

بعد أن أمر الملك بقتل عدد كبير من المسيحيين أصدر الأمر أخيرًا بقتل حنانيا ورفيقيه سمعان بارسابا وعبدخالاس ، إذ حفظهم للنهاية. وكان يأمل أن يؤثر فيهم منظر الدم فيهتز ثباتهم ويخضعون لأمره ويسجدون للشمس، إلا أن سمعان ثبَّت رفيقيه بكلماته ونصائحه حتى نالوا جميعًا إكليل الاستشهاد.

وحدث أن حنانيا حين جاء دوره لربطه ليتلقى ضربة الفأس، تأثر فجأة واهتز بمشاعر الخوف الطبيعي من الموت، وارتجف جسمه فقط بسبب الضعف البشري، إلا أن روحه ظلَّت قوية مثل السابق دون أي تغيير. حين رأى فوسيك Phusik الذي كان ناظر عمَّال الملك وكان هو نفسه مسيحيًا ما يحدث قال لحنانيا: "تشجع واغلق عينيك للحظة، فبعد قليل سوف ترى نور السيد المسيح ."من أجل هذه الكلمات قُبِض عليه وعلى ابنته العذراء وعُذِبا بوحشية وقُتِلا.

القديس خارالمبوس

استشهد القديس خارالمبوس في عهد الإمبراطور الروماني سبتيموس ساويروس (١٩٤-٢١١م) وأثناء حكم لقيانس لمدينة مغنيزيا القريبة من أفسس حيث عاش خارالمبوس. هناك خدم كاهنًا للمسيحيين سنوات طويلة. وقد ذُكر أنه لما أتته الشهادة كان في سن متقدمة جدًا . وإذ اندلعت على المسيحيين، في ذلك الزمان، موجة من الاضطهاد، اتُّهم خارالمبوس بإثارة الشغب واعتُبر خطرًا على أمن الدولة فتم القبض عليه واستياقه إلى لقيانس. كان بثوبه الكهنوتي فيما يبدو. فهدده الوالي بأشد العقوبات فأجاب: "أنت لا تعرف ما هو نافع لي. لذا أقول لك، ليس أطيب إلى قلبي من مكابدة العذابات لأجل المسيح. فأنزِل بجسدي الهرم هذا، وبأسرع ما يكون، أيّاً تشاء من العذابات التي تحسبها مستحيلة الحمل لتعلم قدرة مسيحي التي لا تُقهر". فجرّدوه من ثيابه ومزّقوا جسده بمخالب حديدية فلم تخرج منه أنة واحدة بل قال: "أشكركم يا إخوتي لأنكم بتمزيقكم جسدي الهرم تجددون روحي وتُعِدّونها للطوبى". أذاقوه من التعذيب ألوانًا شتّى فكانت كأنها تنزل بغير جسده.

وقد ورد أنه جرت به آيات عديدة وأن لقيانس اهتدى . كذلك اهتدى اثنان من جلاّديه، برفيريوس وبابتوس، وثلاث نساء وغالينه ابنة الإمبراطور. أيضًا ورد أنه مَثَل أمام الإمبراطور في أنطاكيه بيسيديه وأنه أخرج شيطانًا من أحد الممسوسين لديه. كان الشيطان قد أقام في ذلك الإنسان خمسة وثلاثين عامًا، فلم اشتم رائحة القداسة تفوح من خارالمبوس رَجل الله صرخ: "أبتهل إليك يا خادم الله ألا تعذبني قبل الأوان! مرني وأنا أخرج من الرجل! ولو رغبت قلت لك كيف دخلت إليه". فأمره القديس بأن يتكلم, فأجاب: "هذا الرجل رغب في سرقة جار له وفكّر في نفسه هكذا، إن لم أقتله أولاً لا يمكنني أن أضع يدي على خيراته. فذهب وقتله. وأنا قبضت عليه في هذا الفعل فدخلت فيه واستوطنت كل هذه السنين". فلما قال هذا أمره القديس بالخروج من الرجل فخرج للحال وهدأ الانسان. أخيرًا بعدما نفذ صبر الإمبراطور أمر بخارالمبوس فجرى قطع رأسه. وقد وارته غالينه، ابنة الامبراطور، الثرى. جمجمته اليوم محفوظة في دير القديس استفانوس في المتيورة في اليونان، فيما بقية أعضائه موزعة في أمكنة عدة بينها جبل آثوس وفلسطين وقبرص والجزر اليونانية وكريت وتركيا. وله في بلاد اليونان إكرام جزيل وتنسب إليه عجائب كثيرة.

القدّيسة خاريتيني

في سيرة القدّيسة نعيمة (خاريتيني) أنّها تيّتمت طفلة، وأن رجلاً فاضلاً اسمه كلوديوس تبنّاها، أو ربما اشتراها فصارت له أمة. لا نعرف تماماً ما إذا كان سيّدها، مسيحيّاً أم لا، جل ما نعرفه أنّه عاملها كابنة وكان متعلّقاً بها، وإنّه كان لها كملاك حارس. ويبدو أن نعيمة (خاريتيني) عرفت المسيح فنذرت له عذريتها وقامت تحدّث الضالين عنه. وقد بلغ الخبر الوالي دوميتيوس في أيّام الإمبراطور ذيوكليسيانوس، فأرسل جنوده فألقوا القبض عليها وساقوها إلى الاستجواب. وقفت نعيمة (خاريتيني) أمام الوالي هادئة ثابتة واعترفت بالمسيح، فأسلمها للمعذّبين، فسلخوا جلد رأسها واحرقوا جنبيها بالمشاعل. ولما أراد إلقاءها في بيت من بيوت الدعارة، إذلالاً، صلت إلى الله فأخذها إليه

القديس خرستوفورس

ظهر هذا القديس في أوائل القرن الثالث في اقليم ليكيا، وكان وثنياً اسمه دابريوس، وكان اهتداؤه الى المسيحية في إنطاكية خلال فترة اضطهاد الملك داكيوس للمسيحيين سنة ٢٥٠. فحركت النعمة قلبه فأخذ يطلب من الله أن ينير عقله ويرشده ويقويه، فسمع صوتاً من السماء يقول :"تشجع وقم فإنك تكون سبباً لرد كثيرين الى الايمان بي."قيل إنّه من البلاد السورية، كما ارتبط اسمه بـ "ليسيا" في آسيا الصغرى. تقليداً آخر يجعله من قبيلةٍ تعرف بقبيلة "سينوسيغال" أي ذوات الرؤوس التي تشبه رؤوس الكلاب. هذه القبيلة كما يبدي الدارسون، استوطنت مقاطعة تساليا.كان القديس خريستوفوروس في زمن الإمبراطور الروماني داكيوس قيصر في أواسط القرن الثالث للميلاد. كان عملاقاً، طويلاً، ضخماً. في ملامح وجهه ما يخيف وما هو عنيف. رسامو الإيقونات المتأخرون يُصوّرونه أحياناً وله وجه كلب لأنهم يأخذون اسم القبيلة التي ظُنّ أنه ينتمي إليها بالمعنى الحرفي للكلمة. وهناك رواية تجعل منه، أول أمره، خادماً للشيطان. ويبدو أن الشيطان كان يتراءى له. وذات مرة لاحظ خريستوفوروس أن الشيطان يهاب صليب المسيح. فإذ كان خريستوفوروس محباً لعشرة الأقوياء، فقد استاقته رغبته إلى التعرف بذاك الذي يرتعد أمامه الشيطان، وهكذا أتى إلى المسيح. وفي اقتباله الإيمان بيسوع ورد إنه كان يبحث عن المسيح اهتدى إلى شيخ قديس يعيش في كهف مجهول، في سكون. هذا حدثّه عن الإيمان بالمسيح. قال له الشيخ: إن الملك الذي تريد أن تخدمه يطلب منك الصوم باستمرار. فأجاب: "أُطلب شيئاً آخر لأني لا أستطيع تنفيذ ما تطلبه". فقال الشيخ: "إذن عليك بالصحو باكراً كل يوم من أجل الصلوات الكثيرة". فأجاب: "وهذا أيضا لا أستطيعه". أخيراً قال له الشيخ: "هل تعرف النهر الفلاني حيث يُبتلع كثير من المسافرين أثناء الفيضان، ولا تستطيع القوارب أن تقاوم تياره؟ فأجاب بالإيجاب، فتابع الشيخ كرمه: "بما أن بنيانك قوي فعليك بالسكنى بجوار النهر وان تحمل كل َمن يريد أن يعبر النهر. وهذا العمل سوف يُرضي الرب يسوع المسيح الذي تريد أن تخدمه. وأرجو أن يأتي اليوم الذي يظهر ذاته فيه لك". فرد القديس: "بالتأكيد هذه خدمة يمكنني تنفيذها وأعدك بذلك". مضى خريستوفوروس-وهذا صار اسمه بعدما اقتبل المسيح. واسمه معناه الحامل المسيح- أقول مضى إلى ذلك المكان، بجوار النهر، وبنى لنفسه كوخاً من الحجارة وغطاه بأغصان الشجر ليسكن فيه. كما أحضر عصا كبيرة يمسكها بيده لتساعده على حفظ توازنه في الماء. وأخذ يجلس عند الشاطئ يساعد عابري النهر. وقد استمر على هذه الخدمة ردحاً من الزمن. وفي إحدى الليالي كان الجو عاصفاً والأمطار شديدة، فسمع صوت طفل يناديه من الخارج: خريستوفوروس، هلم خارجاً واحملني عبر النهر. عاد إليه الصوت ثلاث مرات. أخيراً خرج يبحث عن مصدر الصوت فوجد طفلاً على الشاطئ يطلب منه أن يحمله ويعبر به. فحمله بشجاعة ونزل في الماء البارد، وسط هذا الجو الخطير. وبالجهد عبر وبلغ الضفة الأخرى. فلما وصل قفز الطفل من على كتفيه وأعلن عن نفسه أنه الرب يسوع نفسه الذي رغب هو في خدمته، وقال له: سيكون اسمك من الآن خريستوفوروس لأنك حملت المسيح! وقيل أعطاه الرب الإله علامة أن يغرس عصاه بجانب الكوخ وسيرى، في الغد، أنها ستُخرج زهوراً وثماراً، ثم اختفى عنه. وبالفعل ما أن لاح صباح اليوم التالي حتى وجد خريستوفوروس العصا مثل النخلة وتحمل زهوراً وأوراق بلح . جرى القبض على خريستوفوروس نتيجةً لإيمانه بيسوع المسيح. أرسل داكيوس مئتي جندي للقبض عليه. في الطريق أعطى الرب الإله أن تجري على يد عبده أعجوبة كأعجوبة تكثير الخبز فأكل الجنود وشبعوا. بنتيجة ذلك صاروا مسيحيين، ولاقوا حتفهم قطعاً للرؤوس وحرقاً إثر دراية داكيوس بأمرهم.أوقف خريستوفوروس أمام القيصر فأُعجب به وأراد أن يضمّه إليه بالحيلة. فسجنه ثم أرسل إليه امرأتين جميلتين ليستميلاه إلى الخطية . فوعظهما القديس فآمنتا علي يديه بالسيد المسيح معترفين جهارا أمام الملك بأيمانهما بالسيد المسيح فأمر الملك بقطع رأسيهما ونالا إكليل الشهادة . أما هذا القديس فطرحوه في قدر كبير فوق نار متقدة فلم تمسه النار بأذى فتعجب الحاضرون وآمنوا بالسيد المسيح وتقدموا لاخراج القديس من القدر فأمر الملك بتقطيعهم بالسيوف . وأخيرا أمر بضرب عنقه ونال إكليل الشهادة . شفاعته تكون معنا . آمين. وهكذا رقد بالرّب شهيداً مكلّلاً بالبركة الإلهيّة نحو سنة ٢٥٨. صلاته معنا. آمين.تُعيد له الكنيسة الأرثوذكسية في ١٢ مايو

الشهيدان خريسانثوس وداريا

كان خريسانثوس ابنًا لأحد الأشراف ويدعى بوليميوسPolemius ، أتى من الإسكندرية مع أبيه إلى روما في زمن حكم الإمبراطور نوماريون .Numerian قبل خريسانثوس الإيمان المسيحي في روما وتعمد على يد كاهن يدعى كاربوفوروس .Carpophorus حزن أبوه حين علم بهذا، وإذ أراد إثنائه عن هذا الطريق فكر في حيلة. أحضر له أبوه خمس نساء لإغرائه أملًا أن يفقد عفته وبذلك يتحول عن المسيحية، ولكن الحيلة فشلت. فزوجه أبوه من بنت غير مؤمنة اسمها داريا، واستطاع خريسانثوس أن يحولها إلى المسيحية، واتفقا أن يحيا معًا على حياة البتولية. كرازته واستشهاده مع زوجته: استطاع الزوجان أن يحولا كثيرين في روما إلى المسيحية، فقُبض عليهما وأمر الحاكم كلوديوس جنوده أن يجبروا خريسانثوس على التبخير للأوثان. عذبه الجنود لإجباره على التبخير ولكنه رفض، وكان ثباته في الإيمان رغم التعذيب سببًا في إيمان كلوديوس مع زوجته هيلاريا وابنيهما، وأيضًا الجنود الواقفين. وبأمر من الإمبراطور ذُبِحوا جميعًا. أما داريا فساقوها إلى بيت للدعارة، ولكن الرب حفظها حين سمح بهروب أسدٍ من حبسه ودخوله إلى هذا البيت. وللتخلص من الوحش لم يجدوا وسيلة سوى حرق البيت بالكامل، وبهذا نجت داريا من الفساد وهربت. أخيرًا أحضروا خريسانثوس وزوجته أمام الإمبراطور شخصيًا، فحكم عليهما بالموت، ودُفِنا أحياء وبهذا نالا إكليل الشهادة. العيد يوم ٢٥ أكتوبر.

Fady Bahgat